

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من دروس مسجد الجمعية الشرعية بالمنصورة

نور حياتك بالصلاة (1)

"باللهجة المصرية"

لفضيلة الشيخ: الدكتور/ حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-104821.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وببيدك الخير كله، وإليك يُرجع الأمر كله، اللهم صلِّ على عبدك و نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم- في الأولين والآخرين والملائمة الأعلى إلى يوم الدين، اللهم صلِّ على عبدك و نبيك محمد عدد قطر الأمطار وعدد ورق الأشجار وعدد مكابيل البحار، وعدد ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار، اللهم صلِّ وسلم وزد وبارك على حبيبنا محمد -صلى الله عليه وسلم- عدد خلقك ورضا نفسك ووزن عرشك ومداد كلماتك، أما بعد:

مشهد موت الحبيب صلى الله عليه وسلم

إخواني وأحبابي في الله، المشهد اللي محفور في قلوب الأمة مسلمين ومسلمات اللي لا تنساه الأمة أبدًا مشهد موت النبي -عليه الصلاة والسلام- مشهد وفاة حبيب الله محمد -عليه الصلاة والسلام- مشهد الساعات الأخيرة في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حينما بدأت تتقد الحرارة في جسد النبي -صلى الله عليه وسلم-، ومشى على رجله لأول مرة رجله مش قادرة تشيله -عليه الصلاة والسلام- "تَخَطَّانِ فِي الْأَرْضِ" صحيح البخاري، يعني بيزحف برجليه وهو مسنود -عليه الصلاة والسلام- واتقادت الحُمَى في جسده وعصب رأسه وأجبل وأهبل على جسده من سبعة آبار بالمياه.

إنت متخيل منظر النبي -عليه الصلاة والسلام- في الموقف ده؟ وأحس بالموت فخرج وكلم أصحابه فقال: موعدكم الحوض اصبروا حتى تلقوني على الحوض "اصبروا حتى تلقوني، وموعدكم الحوض" صحيح البخاري. خليكتم متمسكين على العهد اللي بيني وبينكم لحد ما نتقابل على الحوض، ثم النبي -عليه الصلاة والسلام- فقد القدرة على إنه يطلع المنبر بعد كده لم يستطع أن يخرج لصلاة الجماعة بعد كده، فقد القدرة على إنه يؤم المسلمين في الصلاة بعد كده، كانت آخر مرة يكلم فيها الصحابة -عليه الصلاة والسلام- ثم يفقد القدرة على أن يتكلم لدرجة أنه نظر إلى السواك، السيدة عائشة عرفت إنه نفسه في السواك ولكن مش قادر إن هو ينطق فطيبته له وأعطته له -عليه الصلاة والسلام-.

حرص النبي على صلاة المسلمين في آخر لحظات حياته

النبي -عليه الصلاة والسلام- يا إخواني في الله أخذ يُغشى عليه وكلما أفاق قال: "أصلِّي الناسُ" صحيح البخاري،

النبى الحاجة اللى قلقان عليها كل ما يُعَمَى عليه ويفوق "أصَلَّى الناسُ"؟ يقولوله لسه يا رسول الله الناس مستنياك، يُغشى عليه تانى ثم يفيق "أصَلَّى الناسُ"؟ لسه يا رسول الله ثم استفاق ثالث "أصَلَّى الناسُ"؟ ولم يستطع النبى -عليه الصلاة والسلام- أن يخرج ليؤم بالمسلمين.

وآخر ساعات في حياة النبى -عليه الصلاة والسلام- حينما تحامل على نفسه وكشف الستار ونظر فوجد المسلمين يصلون الفجر قبل موت النبى بحوالي 3 ساعات كده -عليه الصلاة والسلام- وتبسم رسول الله وهو يرى الأمة تصلي وهو يرى الخشوع على الوجوه في الصلاة.

لو النبى بَصَّ عليك دلوقتي هل هيتبسم؟ لو النبى بص على المسلمين اللى ساعة صلاة المغرب والعشاء دلوقتي مشغولين عن ربنا هل هيتبسم -عليه الصلاة والسلام-؟ ثم كانت آخر مرة شاف النبى الصحابة فيها وآخر مرة الصحابة شافوا النبى -عليه الصلاة والسلام- فيها، ثم تزداد اتقاد الحُمَى في جسد النبى -صلى الله عليه وسلم- ويزداد الألم ويضع رأسه على صدر السيدة عائشة كأنه يُهَوِّن عليها فراقه ثم يشخص بصره إلى السماء ويقول: "بلِ الرَّفِيقُ الأَعْلَى" حسنه الألباني، "بلِ الرَّفِيقُ الأَعْلَى"، السيدة عائشة علمت أنه خَيْر بين الدنيا والجنة فاختار الجنة واختار الدار الآخرة.

وفي أشد سكرات الموت.. يوصينا الحبيب صلى الله عليه وسلم بالصلاة

النبى -عليه الصلاة والسلام- في اللحظة دي جسمه مُتَقَد من الحرارة، رأسه ممكن تكون معصوبة من الألم والصداع الشديد يُوعَك كما يُوعَك الرجلان، ممكن تكون ثيابه غرقانة من الماء اللى أهيل عليه من أجل إنَّ الحُمَى تخف في جسده -عليه الصلاة والسلام-، لسانه مش قادر إن هو يتكلم بيه أو ينطق بيه وملك الموت الآن يقبض روح النبى -صلى الله عليه وسلم- وبقيت كلمة واحدة يقولها النبى قبل أن يرحل من الحياة الدنيا، كلمة واحدة بس النبى يكافح عشان لسانه في هذه الحالة ينطق، كانت روح الحبيب تجود وهو يقول: "الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم" حسنه الألباني، حتى صار يغرغر بها صدره ولا ينطقها لسانه -عليه الصلاة والسلام-.

وصية النبى أصبحت آخر شيء في حياة الأمة!

النبى وهو بيموت آخر وصية في حياة النبى اللى تحولت لآخر حاجة في حياة الأمة دلوقتي ساعة الأذان مفيش محل بيقل مفيش محاضرة بتقف، مفيش حاجة في ترتيب الحياة بتقفل، الحياة ماشية عادي، أنا عايزك كل لما الأذان يأذن كل ما ربنا يناديك افتكر منظر النبى -عليه الصلاة والسلام- وهو بيموت وهو مش قادر يتكلم -عليه الصلاة والسلام- وهو يناديك ويناديك: "الصلاة الصلاة" "الصلاة الصلاة" لحد ما بقى النبى -عليه الصلاة والسلام- بيطلع صوت من صدره ولسانه لا يستطيع أن يقوها -عليه الصلاة والسلام-.

اللى ملباش النداء مع كل مرة لما يقابل النبى -عليه الصلاة والسلام- ويقوله عملت في وصيتي ايه؟! عملت في الوصية بتاعتي ايه؟! عملت ايه؟ ولحم وجهه هيسقط من الخجل على حوض النبى -عليه الصلاة والسلام-.

نور حياتك بالصلاة

نور حياتك بالصلاة، عايزين نتكلم النهاردة في أخطر موضوع يتعلق بالأمة بعد شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله، نور حياتك بالصلاة، نوري حياتك بالصلاة، إزاي يا جماعة نتكلم مع واحد مابيصليش، أو واحدة بتصلي على سطر وبتسيب سطر، أو واحدة بتقولك أنا كاشفة شعري ماينفعش إن أنا أصلي، أو واحد بيقولك أنا بقع في الموبقات ماينفعش إن أنا أصلي، إزاي نقنع الأمة كلها إن الصلاة دي أهم حاجة في حياتنا كلها، نور حياتك بالصلاة.

شعور بالخجل أننا ما زلنا نتكلم في ترك الصلاة

الحقيقة يا إخواننا وأنا بادئ أتكلم أنا مش قادر أتكلم، مش قادر أتكلم؛ لأن أنا مكسوف يا إخواننا مكسووف مكسوف.

بتخيل لو النبي -عليه الصلاة والسلام- ربنا أحياء دلوقتي والنبي -عليه الصلاة والسلام- مشي في شوارع المسلمين دلوقتي وقعد يشوف النوادي يوم الجمعة بالليل أخبارها إيه، والكورنيش بالليل أخباره إيه، وقعد يشوف الشوارع والكورنيش أخباره إيه، وقعد يشوف غفلة الأمة قدام القنوات والمواقع والشوارع أخبارها إيه.

النبي -عليه الصلاة والسلام- بيمشي في شوارع المسلمين وقلبه مقهور فجأة لقي المسجد اللي إحنا فيه ده لقي مسجد بيبص جواه، لقي شباب جوا المسجد ولقي بنات جوا المسجد ولقي درس ديني جوا المسجد، النبي -عليه الصلاة والسلام- فرح أخيراً لقيت ناس عايزين يوصلوا لربنا يقيناً بيتكلموا دلوقتي في الجهاد في سبيل الله أو بيتكلموا دلوقتي إزاي يضحوا بعمرهم عشان ينزلوا في الدعوة إلى الله أو بيتكلموا دلوقتي في التضحية عشان ربنا، النبي دخل وهو فرحان بينا وسألنا إنتم بتكلموا في إيه؟

أنا مكسوف يا جماعة مكسوف من اللحظة اللي هنقول للنبي -عليه الصلاة والسلام- فيها إحنا بنتكلم إزاي مانسيبش الصلاة يا رسول الله، النبي -عليه الصلاة والسلام- هيقول: ياااااااا إنتوا لسه هنا؟ إنتوا لسه بتكلموا في ترك الصلاة؟ إنتوا لسه بتكلموا في القضية دي؟ مكسوف لو النبي -عليه الصلاة والسلام- سألنا وقلنا له إحنا بنكلم الأمة في ترك الصلاة يا رسول الله، يا ترى النبي هيعمل ساعتها إيه؟ يا ترى النبي -عليه الصلاة والسلام- هيحزن على أمته ساعتها قد إيه؟ مكسوف إن إنت لسه هنا، إن إنت لسه هنا وإحنا بنتكلم مع بعض في ترك الصلاة.

اترك أي شيء إلا الصلاة

مش قادر أتكلم في البداية يا جماعة مش قادر أتكلم في البداية وأنا حاطط إيدي على قلبي، أنا جايلكم وأنا حاطط إيدي على قلبي ليه؟ لأن أنا عامل دلوقتي زي أب داخل على ابنه وابنه ويموت وأبوه ماسك الدواء في ايديه لو ابنه ما اخدش الدواء ده ابنه ويموت وابنه رافض إنه ياخذ الدواء أبوه داخل بيتوسل إليه بيقوله ارفض أي دواء إلا الدواء ده، إلا الدواء ده، أهو هو ده إحساسي وأنا جاي وحاطط إيدي على قلبي إلا الصلاة، سبب أي حاجة مش قادر عليها إلا الصلاة، نتكلم في أي حاجة إلا الصلاة.

عاقبة ترك الصلاة

دي الحاجة اللي إنت لو معملتهاش إنت هتخلد في جهنم، دي الحاجة اللي إنت لو معملتهاش إنت هتُحشَرِي مع فرعون وقارون وهامان يوم القيامة، دي الحاجة اللي إنت لو معملتهاش هيتقالك على حوض النبي -عليه الصلاة والسلام- "سَحَقًا سَحَقًا" صحيح البخاري، دي الحاجة اللي إنت لو معملتهاش خلاص إنت قطعت كل حاجة بينك وبين ربنا، إنت قطعت كل صلة بينك وبين ربنا -سبحانه وتعالى-.

عشان كده حاطط إيدي على قلبي لأن مينفعش تقول للموضوع ده لأ، مينفعش قول أي حاجة نتكلم في أي حاجة إلا في ده، دي الحاجة اللي إنت لو معملتهاش وعملت الدين كله خلاص ضعت ولو عملتها وسبت كل حاجة باقية ممكن ربنا يغفر لك ولكن دي الحاجة الأساسية في الدين.

حزين لما وصل إليه حال الأمة الآن

مش قادر أتكلم يا جماعة، مش قادر أتكلم وأنا جاي لأن أنا حزين، حزين وأنا جايلكم، حزين على المنظر اللي من أيام لما الاستاد اتقفل والناس ملت الاستاد والناس برا بتنط من على السور بتاع الاستاد عشان تعرف تدخل في نفس اللحظة اللي آذان العشاء بيأدن فيها وأبواب الجامع مفتوحة والجوامع فاضية والناس بتقتتل عشان تدخل لماتش الكورة.

حزين وأنا نازل أصلي الفجر النهارده وساكن في شارع كبير طويل ساكن فيه آلاف مؤلفة من الناس مفيش واحد وقعت عيني عليه إلا ثلاثة بيطلعوا طوب في البيت اللي بيتبني جنب بيتي، إلا ثلاثة صاحيين عشان الدنيا، حزين لما بنقارن منظر المقابر ساعة الفجر ومنظر شوارع المسلمين ساعة الفجر لا يمكن نفرق ما بين الاثنين بل ممكن في المقابر نلاقي شباب بيشرَبوا مخدرات ساعة الفجر.

حزين يا جماعة حزين، حزين وأنا شايف الأمة بتوصل للحالة دي وأنا شايف ساعة صلاة العشاء القهاوي مليانة والجوامع فاضية حزين.

الصلاة سبب في دخول غير المسلمين الإسلام

وأنا جايلكم مش قادر أتكلم لأن أنا حزين إن الكافر اللي بيشفو الصلاة وبيشفو منظر الصلاة برا بيدخل في الإسلام والمسلم زاهد في الصلاة والمسلمين والمسلمات زاهدين في الصلاة! حزين لما بفكر كام واحد حياته اتقلبت وكام واحدة دخلت في الإسلام لما شافت حد بيصلي اليهود اللي متحكمن في الإعلام في العالم بإذن الله وحده بيغلوشوا على مناظر الصلاة في الإعلام بتاعهم لأنهم عارفين إن الناس بتسلم لما بتشفو صلاة المسلمين، كام واحد غربي أسلم في المطارات العالمية لما مسلمين وقفوا يصلوا فيها، كام ناس أسلمت لما سمعت الآذان.

- الداعية يوسف استس

يوسف استس، تعرفوا يوسف استس؟ ده داعية من أكبر الدعاة للإسلام في العالم، ده كان قسيس يا إخواننا، قسيس أمريكي وكان بيتاجر مع أبوه، أبوه قال له هتروح مصر عشان هتتاجر مع رجل أعمال هناك بس راجل أعمال مسلم، قاله إلا المسلمين أنا بكرههم، الناس دي أنا بكرهها، الناس اللي قاعدة تعبد صندوق أسود اسمه الكعبة وقاعدة تعبد

الصندوق الأسود ده، أنا بكره الناس دي أبوه صمم عليه، استسلم وخذ معاه الكتاب المقدس بتاعه، دخل على راجل الأعمال المسلم الملتزم بدأ يتكلم معاه فوجئ إن راجل الأعمال المصري فاهم الدين وبدأ يتكلم معاه في كلام أذهله في الدين الإسلامي والدين بتاعه.

قاله أنا رايح أصلي في الجامع خده هو وقس تاني برضه معاه، راحوا معاه يصلوا في الجامع، دخل الجامع هُجْر بمنظر الصلاة إيه المساواة دي؟! إيه الخشوع ده؟! إيه البساطة دي؟! مفيش تماثيل، مفيش صور، مفيش ترانيم، مفيش أغاني، إيه الخشوع اللي على الوجوه ده؟! هو والقس التاني وقس تالت دخلوا في الإسلام، من الأسباب اللي دخلتهم في الإسلام لما شافوا الصلاة بتاعة المسلمين لما شافوا الصلاة.

- القسيس لوفر واك

قسيس تاني اسمه لوفر واك، لوفر واك ده أسلم لما شاف منظر الصلاة بيقول: "حينما رأيت منظر الصلاة هُجرت حتى في السكك الحديدية حتى في الحقول"، فلاح سايب الشغل بتاعه وواقف يصلي، الناس في السكة الحديد واقفة تصلي بيقول: "وقد تركوا الدنيا كلها حينما ناداهم الله"، منظر كل واحد شاف الصلاة وقلبه اتزلزل أياً ما كانت جنسيته في العالم، كتير قوي كانت الصلاة سبب من أخطر أسباب إسلامهم.

- وآخرين غيرهم

انجلترا بنت الملياردير الإنجليزي جولد سميث، مغني البوب العالمي كات ستيفنز، فرنسا إيتان رينيه المصور الفرنسي العالمي، كل دول كان من وراء إسلامهم إنّ هما انبهروا بالصلاة إن هما انبهروا بمنظر الصلاة، السفير الألماني مراد هوفمان ابن غاندي، غاندي الأسطورة الهندية ابنه أسلم وزلزل الهند كلها بإسلامه، قد إيه في ناس بسبب الصلاة اتغيرت حياتها واحنا مش عارفين قيمة الصلاة واحنا مش عارفين خطورة الصلاة.

نحن في مجتمع لا يحترم الصلاة

في البداية يا إخواننا أنا حزين وأنا شايف الأحوال بتاعتنا كده، الأسر بتاعتنا متمزقة ممكن مفيش حد فيها بيصلي ويقولوا هي الأسر بتتصدع ليه، ساعة الصلاة دخلت جامعة من أكبر جامعات مصر، كلية أكبر كلية في الجامعة عدد الشباب اللي كانوا في المحاضرة بس آلاف، تخيلوا دول بس اللي حضروا أو مال الألوفا المؤلفه اللي محضرتش كام؟! دخلت أصلي في المسجد بتاعها لقيت المسجد ميجيش 6 متر في 6 متر لو 50 واحد دخلوا يصلوا فيه هيقفلوه، مجتمع لا يحترم الصلاة، مجتمع لا يتوقف حينما يناديه الله، مجتمع من أول حاكمه ووزاراته وجميع الشعب بتاعته ومحاضراته وامتحاناته وجميع محلاته مجتمع لا يتوقف حينما يناديه الله، يبجي بعد كده مستغرب هي العقوبات بتتنزل علينا ليه؟! هي البطالة وصلت لـ 30 و 40 في المية ليه؟! هي العنوسة وصلت لـ 16 مليون فتاة ليه؟! هي الدنيا ماشية كده ليه؟! وكأننا لا ندري إزاي إن احنا مش معظمين نداء الله في حياتنا.

الصلاة علامة حب الله

يا جماعة أنا مش عارف بصراحة أبدأ منين، أنا بكلم كل واحد، أنا بكلم اللي بيصلي على سطر ويسيب سطر، أنا بكلم اللي كاشفة شعرها ويتقولك أنا مش ناوية أتجيب دلوقتي، أنا بكلم اللي سايب الصلاة خالص، أنا بكلم اللي آخر صلاة صلاها كانت في رمضان اللي فات ليلة 27، أنا بكلم كل دول، نور حياتك بالصلاة، نوري حياتك بالصلاة.

الصلاة دي حب يا جماعة، الصلاة دي علامة حب الله، لو واحد بيحب واحدة وإدته خمس مواعيد في يوم واحد وكنسل الخمس مواعيد وكبر على الخمس مواعيد يبقى ده بيحبها؟! لا يمكن يكون بيحبها لا يمكن يزعم إنَّ هوَّ بيحبها، إنت بتحب ربنا؟ يا اللي مفرط في مواعيدك مع ربنا إنت عندك كل يوم خمس مواعيد بينك وبين ربنا، يا اللي إنت مفرط فيهم لو مدير الشغل بتاعك اتصل بيك في اليوم خمس مرات وكنسلت عليه بكرة هيعمل فيك ايه؟ لو دكتور المادة اتصل عليك خمس مرات وطنشت وكبرت وكنسلت هيعمل فيك تاني يوم ايه؟

عايزين نحسبها صح يا جماعة اللي ميبليش نداء ربنا فعلاً بيحب ربنا؟! متخيل إن هو بيحب ربنا سبحانه وتعالى؟! إبليس اتطرد سبع سماوات بسبب سجدة واحدة، إنت كل يوم ربنا بيدعوك لـ 34 سجدة، أو مال اللي ما يبسجد همش يبقى عند ربنا ايه؟ لو إنت محترمتش معادك مع ربنا هتحتزم بعد كده ايه؟ لو إنت مش حاسس بأهمية إنك إنت تدي لربنا وقت هتدي وقت بعد كده لإيه؟ فيه عندك حاجة أهم من ربنا؟ عندك حاجة أهم من الجنة؟ مين مستني مين يا جماعة مين محتاج مين؟ على قد سجداك على قد درجاتك، لو إنت مش عارف قيمة اللقاء اللي بينك وبين ربنا ده هنعمل ايه؟

ستسأل عن كل صلاة بين يدي الله

يعني تخيلت كده فيه ناس يا جماعة في المجتمع اللي احنا عايشين فيه وصلوا لـ 60 سنة ومصلوش لربنا ركعة، ناس في المجتمع اللي احنا عايشين فيه، إنت عارف كل يوم ربنا بيناديك خمس مرات يعني في الشهر 150 مرة يعني في السنة حوالي 2000 مرة، يعني كل عشر سنين ربنا بيناديك حوالي 20000 مرة، يعني من يوم ما بلغت لحد 60 سنة ربنا ناداك حوالي 90000 مرة هيسألك عليهم في العرض على الله مرة مرة، استني لما تُعرضي على الله 90000 سؤال عن الصلاة..

صلاة صلاة هتسألني عليها مش سؤال واحد في الأول "أول ما يحاسب عليه العبد" حسنه الألباني، ده سؤال عن صلاة صلاة كل سنة يا اللي قاعد دلوقتي وعندك 25 سنة معانا ربنا ناداك 20000 مرة لبيت كام مرة منهم؟ وكام مرة منهم هتقف تتقهر عليها يوم القيامة؟ يا اللي إنت عندك 35 سنة بيننا ربنا ناداك 40000 مرة، يا اللي إنت عندك 45 سنة بيننا ربنا ناداك 60000 مرة، يا اللي إنت عندك 55 سنة ربنا ناداك 80000 مرة، يا جماعة كل مرة ربنا ناداك فيها يوم القيامة هتقف بين أيدين ربنا وربنا هيسألك عليها، كل مرة ربنا ناداك فيها.

الصلاة مبايعة بينك وبين النبي

جرير بن عبد الله يقول: بايعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على الصلاة، النبي مَدَّله إيدَه قام مادد إيدَه وحطها في إيد النبي -عليه الصلاة والسلام- على الصلاة، كل مرة ربنا ناداك فيها النبي مَدَّلك إيدَه، كل مرة ربنا ناداك فيها

الني مدلك إيدته بتبايعه كل صلاة ولا لأ؟ بتمد إيدك كل صلاة ولا لأ؟ إنت كل مرة ملبتش نداء ربنا، النبي مدلك إيدته وإنت شديت إيديك.

يوم القيامة الوضع هيتعكس إنت اللي هتمد للنبي إيديك وهتقوله أغثني يا رسول الله هيقولك "سحفاً سحفاً" صحيح البخاري، ليه؟ إنت مصلتش أنا معرفكش أصلاً، أنا معرفش المسلمين يوم القيامة غير من علامة الصلاة.

من يسجد في الدنيا سيسجد في الآخرة

يا إخواننا 90000 سؤال في العرض على الله للي عاش لحد 60 سنة هتقول فيهم إيه؟ هترد على الأسئلة اللي ربنا هيسألها لك بإيه؟ قال تعالى: "يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ الْقَلَمُ: 42 ابن عباس رضي الله عنه يقول: "هذه أشد ساعة في يوم القيامة كله" أشد ساعة في الـ 50000 سنة الساعة اللي ربنا هيسألك فيها عن الصلاة، الساعة اللي ربنا هيقولك فيها اسجد "يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ" القلم: 42، " وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ" إنت متخيل ساعة ما ربنا هيقولك صلّ، ساعة ما ربنا هيقولك اسجد، اللي كان بيسجد في الدنيا هيجر ساجد، اللي مكش بيسجد في الدنيا عموده الفقري هيبقى عامل زي صبة خرسانة معدش هيقدر يسجد هيبقى يموت ساعتها عايز يسجد مش عارف.

ستتمنى لو لبيت نداء الله

بس في الدنيا كان لما بيسجد بيتعرض عليه السجود كان هيسجد على الموكيت اتخارده هيسجد على أرض الخشر الملتهبة، في الدنيا لما كان هيصلي كان هيصلي في التكييف والمروحة اتخارده لما هيسجد هيسجد في حر القيامة والعرق بيلجم الناس إجمالاً، في الدنيا لما كان بيتقال له اسجد كان بيسجد في مسجد في بيت وهو مرتاح اتخارده بيسجد وسط الظلام المرعب والحر الرهيب والزحام الخائق ساعتها هيندم وهيتمنى إنه لو كان لبي نداء ربنا زحف على وجهه للجامع ومكنش اتخط في الموقف ده.

هتصلي هتصلي هتسجد هتسجد بس لو مسجدهمشمش في الدنيا الـ 90000 مرة قلبك هيتقهر عليهم في اللحظة دي وإنت جاي تسجد ظهرك معدش بينفع يسجد يقوم الواحد مقلوب على ظهره لجهنم والعباذ بالله، يتمنى ساعتها لو ربنا أذنله إنه يقضى الـ 90000 صلاة أو لو راح منه 20000 أو 30000 نداء ولبي الباقي، يتمنى يقضيه في أرض الخشر ولكن معدش ينفع بعد إيه؟

العزة هي الصلاة

أبو إبراهيم يقوله: "اليوم أطيعك ولا أعصيك"، بعد إيه؟ يتشال من قوائمه وبترمي في جهنم "يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي" الفجر: 24 بعد إيه؟ واحد تالت يقول: "يَا لَيْتَنَّا نُرُدُّ" الأنعام: 27 بعد إيه؟ خلاص "يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ * خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَفُهُمْ ذِلَّةٌ" القلم: 42: 43، يعني كان منظر العزة هو الصلاة منظر وشهم لما عجزوا عن السجود وهم واقفين مرعوبين والذل مالي كل ملامح من ملامحهم كانت العزة في إنك تسجد بين إيديك ربنا - سبحانه وتعالى - "وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ" ناديتك 90000 مرة لبيت منهم قد إيه؟ "وَهُمْ سَالِمُونَ"

القلم: 43

مشاهد تزلزل القلوب الحية**- العاجز يسعى للصلاة والسليم متكاسل**

المنظر اللي بيزلزل القلب لما أشوف واحد نصه التحتاني مش موجود أصلاً، رجليه اتقطعت وإيديه اتقطعت وبيزحف للجامع عشان يصلي وقت الصلاة والسليم مش قادر ينزل من بيته عشان يلبي نداء ربنا سبحانه وتعالى!، يا ترى يا إخواننا اللي تارك الصلاة ده متخيل إيه؟ متوقع إيه لما يقابل ربنا -سبحانه وتعالى- **مستني إيه؟**، مستني إيه حينما يلقي الله -سبحانه وتعالى- .

- دمه ينزف وألمه يزيد لكن خشوعه في الصلاة لذة تفوق كل الآلام

مشاهد تُزلزل القلوب الحية مشهد سيدنا عبّاد بن بشر -رضى الله عنه- والنبي -عليه الصلاة والسلام- راجع من غزوة وخلى عباد بن بشر يجرس الجيش، عباد فضل واقف يصلي يقطع الليل بالذ عمل لقلبه الصلاة، جه واحد من المشركين عايز ينتقم من المسلمين مسك السهم ولقى واحد واقف فقال ينتقم من اللي واقف ده، يصيب أي حد، مسك السهم وسيدنا عباد بن بشر واقف يصلي وضرب السهم، السهم جه في ضلع من ضلوع سيدنا عباد، لو إنت مكانه، لو إنت مكانه ودبانه جت قدام وشك، لو إنت مكانه وناموسة قرصتك في ايديك أو رجلك هتعمل إيه؟ سيدنا عباد ضلع ليه اتكسر ودمه بينزف وأشد ألم في الجسم ألم كسر الضلع..

سيدنا عباد بن بشر ينزع السهم ويكمل الصلاة، يقيناً كان حاسس في قلبه بلذة أشد من أي ألم هو موجود فيه، المشرك يلاقيه لسه واقف على رجليه يمسك سهم تاني ويضربه فيه برضو يُغرس في جسمه، سيدنا عباد بن بشر الدم بينزف أكثر والألم بيزيد أكثر **ولكن الخشوع في الصلاة أعلى من أي ألم**، ينزع السهم ويكمل.. المشرك يجيب سهم ثالث ويضربه فيه يُغرس في جسمه برضو، سيدنا عباد بن بشر لما لقي نفسه بيموت من السهم أيقظ واحد في الجيش؛ عشان خاف إن هو يبقى حرام عليه قدام ربنا إن هو يؤثر الصلاة ويموت والجيش يتكشف في اللحظة دي، **مشهد عجيب أوي يا جماعة بالذات لما نقارنه بالمسلمين دلوقتي**، بالذات لما نقارنه بالجليل بتاعنا.

- حُرْم من دخول المسجد حتى وهو ميت

واحد صاحب فندق في وش الحرم المكّي، الفنادق اللي في وش الحرم المكّي الفندق اللي على بعد 500 متر ولا 1000 متر ممكن يبقى بـ 200 مليون ريال يعني ممكن يوصل لنص مليار جنيه، أومال الفنادق اللي في وش الحرم المكّي بكام؟ عنده فندق عمره ما نزل صلى في الحرم المكّي، عمره ما دخل صلى..

يوم ما مات داخلين يصلوا بيه في المسجد لفوا على كل الأبواب إنتوا عارفين الحرم لما بيتقفل ويتزحم، لفوا على كل الأبواب معروفوش يدخلوا جثته من ولا باب عشان يصلوا عليه كأن الله عاقبه، احنا بنقول صلوا في الجامع لإنك لو مدخلتش الجامع وإنت مصليّ هتدخله هتدخله في يوم من الأيام بس وإنت بيتصليّ عليك، ده ربنا حرمه حتى من إنه يدخل الجامع حتى وهو ميت، لا إنت داخله حي ولا إنت داخله ميت والعياذ بالله مشهد عجيب.

مش خايف إن ربنا يجرمك؟ مش خايفة إن تقصيرك في الصلاة أو مشيك على سطر و سطر ربنا بسببه يسحب منك نعمته والعباد بالله؟

-فتاة تصلي في يوم زفافها

يا إخواننا من المشاهد العجيبة مشهد فتاة يوم الفرح بتاعها بعد ما خلصت التزيّن بتاعها المغرب أذن قالت أقوم أصلي، تصلي إزاي؟ ده إنت شعرك اتعمل ومكياجك اتخط ودلوقتي علشان تتوضي ده إنت هتبوظي الدنيا قائلهم لا يمكن.. لازم أصلي وصممت إنما تتوضى وتصلي والكل بيضغط عليها طيب لما تروحي البيت، اتوضت وصلت في مكانها وفي هذه اللحظة فاضت روحها إلى السماء، ماتت بفستان الفرح كأنها ستزف في السماء بدلاً من الزفاف بتاعها بتاع الأرض، دي منظر.

-فتاة ترقص في يوم زفافها

المنظر الثاني منظر عندنا هنا في نادي من النوادي هنا، أحد إخواني وأصحابي ساكن قدامه يقول وهو في البيت سمع صوت صراخ رهيب نزل يجري من العمارة ايه الصراخ المرعب الفظيع الفجائي ده؟ لقي عروسة بترقص قدام الناس بشعرها بمكياجها لا تقولي بقى أحوالها ولا ترتبها وهي بترقص وعريسها بيسقفلها والناس كلها بتسقفلها ووحدة الفيديو بتصورها وقعت ميتة ما بين الناس بيقولوا نزلت لقتها ميتة ما بين الناس والناس بتصرخ صراخ جنوني محدش متخيل إن ممكن حد يموت في اللحظة دي.

مستني إيه.. الموت ما بيستنناش حد

مش قتلتمكم يا جماعة مستني إيه؟ مستني إيه؟ لإن الموت بييجي فجأة، كام واحد خرج من بيته على إنه راجع ومارجعش، كام واحد راح شغله على إنه مروح ومروحش، كام واحد، الراجل اللي اتصل بزوجته قائلها سخني الشورية -ده قدام أخت من أخواتنا-، سخني الشورية دقيقة الميكروباص عمل حادثه الراجل مات ونص اللي في الميكروباص ماتوا، كام واحد كان مستني يعمل حاجة ومعملهاش.

موت الفجأة يا إخواننا مستني إيه؟ كل علامات الساعة الصغرى ظهرت مستني إيه؟ كل علامات الساعة الصغرى مستني إنك تلاقي نفسك قدام يوم القيامة وربنا بيسألك إنت مصلتش ليه؟ أو إنت قطعت الصلاة ليه؟ استهترت بندائي ليك ليه؟ استهترت بالوقوف بين أيدي ربنا -سبحانه وتعالى- ليه؟ فكرت في الموضوع ده؟

فتاة تتجرأ على الله وتموت فجأة

موت الفجأة يا جماعة بييجي في أي لحظة، شاب من الشباب الملتزمين واقف مستني الميكروباص عشان يروح، الميكروباص جه كله مزحوم مفيش غير مكان واحد فاضي فيه بس، الشاب اضطر إن هو يدخل في وسط الزحمة لقي المكان ده جنب بنت صارخة التبرج نص كيلو ميك أب على وشها لبس شديد التبرج يعني شعرها مكشوف. الشاب اتلم كده اتكوم على جنب علشان يبعد عنها بس والميكروباص ماشي في نص الطريق صعبت عليه قائلها بدأ يحاول

ينصحها بصوت هادي لطيف محدش ياخذ باله قالها اللبس اللي إنت لابساه يا أختي ده ميرضيش ربنا - سبحانه وتعالى - هتقابلي ربنا تقوليله ايه؟!

البنيت بدل ما تسكت بدأت تتريق عليه قائلته إنت عايز تقوي إن اللبس اللي أنا لبساه ده يغضب ربنا، قالها اللبس ده ميرضيش ربنا طلعت الموبايل من جيب البنطلون بتاعها وقالتله خد الموبايل بتاعي أهو اتصلي بربنا دلوقتي وخلي ربنا يقوي اللبس ده يغضبه ولا ميغضبهبوش!، كلمة يرتجف لها القلب، تجرؤ على ربنا - سبحانه وتعالى - ..

في اللحظة دي اللي سايق الميكروباص قاهم الأجرة يا جماعة، بدأوا يلثموا الأجرة والناس اتشغلت كلها في لم الأجرة وادوها للسائق، الراجل بيعد قاهم فيه واحد ناقص مين اللي لسه مدفعتش؟ فهو عارف إن اللي جنبه لسه مدفعتش قاهم اللي جنبه لسه مدفعتش، الأجرة يا أستاذة، الأجرة يا مادموزيل، الأجرة يا أبله، مابتدش بيهزوها لقوها ماتت، ماتت في اللحظة اللي قالت فيها الجرة دي على ربنا - سبحانه وتعالى -، ماتت في اللحظة دي، هو أي إنسان يا جماعة يستبعد في أي لحظة إن هو يموت.

-شاب مات وهو بكامل صحته

أحد إخواننا الله يرحمه كان بطل من أبطال الكاراتيه والقوة حاجة ما شاء الله، فجأة لقيتهم يقولوا فلان مات، مات إزاي ده مفيش فيه خلية واحدة مريضة؟! قالولي صلى الفجر وقعد على سجادة الصلاة بعد ما صلى الفجر حط رأسه مات، إزاي؟! لسه كنت بفكر في موته من يومين إزاي؟ مفيش إزاي، أنا قاعد أتخيل طب إيه المرض اللي ممكن يكون جوا الإنسان والإنسان مش حاسس بيه للدرجة دي وهو من برا بالقوة دي في لحظة كل حاجة بتنتهي. المصيبة إن دي لما كان بينعرض عليها الحجاب مكنتش عارفة إن دي آخر فرصة ليها في الدنيا وإن ملك الموت مستنيها وهي دقيقة وهتفيض روحها إلى الله - سبحانه وتعالى -.

الصلاة اصطفاء

عايزين ننتبه يا إخواننا، عايزين نعرف إن الصلاة دي اصطفاء، مهما اتكلمنا الليلة عن الصلاة، مهما اتكلمنا الليلة عن معاني الصلاة، مهما اتكلمنا عن روعة الصلاة مش ممكن لا كلام هياثر ولا أي حاجة هتأثر، لو ربنا مخترش قلبك، لو ربنا مختركيش، اوعوا تفتكروا إن اللي نزلوا صلوا الفجر امبارح دول اللي سمعوا الآذان بودانهم، كل الناس الآذان وصل لودانها ولكن مين اللي ربنا نادى على قلوبهم؟ مين اللي ربنا اختارهم؟ الصلاة دي اصطفاء مش بمزاجك إنك تقول أنا هبدأ أصلي من أول بكرة، مش بمزاجك إنك تقولي من أول يوم السبت، مش بمزاجك إنك تقول رمضان الجاي مش بمزاجك، ده لو ربنا مختركش، لو ربنا مصطفكش خاف أحسن تكون محروم، خافي أحسن تكوني مخدولة وإن مش عارفة، خافوا يا جماعة.

عشان كده مش هنستني إن احنا نسمع، إنت لازم تعاهد ربنا من دلوقتي: أنا يارب أنا هصلي يا رب، أنا عمري ما هصلي على سطر وأسب سطر يارب، سبحان الله العظيم مش نفسك تعيش سعيد؟ مش نفسك تعيش سعيدة؟ إنت

محتاج تصلي، أنا مش جاي الليلة أقولك إنت لو مصلتش هتروح جهنم، الكلام ده هنقوله بس مش دلوقتي أنا عايز أقولك إنت محتاجة تصلي، إنت محتاج الصلاة، إنت محتاج الصلاة أكثر ما إنت محتاج أي حاجة تانية في حياتك.

كريستينا أوناسيس وبحثها عن السعادة

أوناسيس صاحب الجُزر صاحب الأساطيل صاحب الطيارات مات وبنته كريستينا هي اللي ورثته، كريستينا عندها كل حاجة الجمال والشباب بنت عندها ٢٢ سنة معاها 50، 60 مليار دولار تحت جزمته في أي لحظة لو حبت تولع في فلوسها هتموت قبل ما فلوسها تخلص وعندها الجمال وعندها كل حاجة وبتركب طائرة وتروح أي جزيرة من الجزر بتاعة أبوها، كريستينا أوناسيس اتجوزت واحد يوناني طلقها، اتجوزت واحد تاني طلقها، اتجوزت واحد شيوعي مسَّحها البلاط في شقة ضيقة في موسكو وعيَّشها خدامة..

الصحفيين هيتجننوا قالوها ده إنت رمز الرأسمالية في العالم، ده إنت أغنى مليارديرة في العالم إنت بتعملي كده ليه؟ قائلهم **ببحث عن السعادة**، بدور إن أنا أعيش إنسانة سعيدة، كريستينا أوناسيس اطلَّقت من الشيوعي ده برضو لاقوها بعد ١٥ سنة كفاح عشان تبقى سعيدة من الدنيا وعندها 37 سنة منتحرة في الشاليه بتاعها في الأرجنتين بعد ما خدت حبوب تؤدي إلى الانتحار ليه!؟

ليست السعادة في الدنيا

ليه كريستينا أوناسيس انتحرت؟ ليه داليدا انتحرت؟ ليه مارلين مونرو انتحرت؟ ليه الفيس بريسلي انتحرت؟ الناس دي اختارت التربة بإيديها ليه؟ الناس دي سعت إنها تتردم تحت التراب ليه؟ الناس دي ايه اللي وصلها لكده والدنيا كلها بين إيديها وأسباب الدنيا بين إيديها والمليارات بين إيديها والجمال والفلوس والمعجبين والمعجبات؟! **يبقى معناها يا جماعة إن دي فضيحة للدنيا إن الدنيا مفيش فيها سعادة.**

السعادة في سجدة بين يدي الله

أحد الدعاة إلي الله سافر إنجلترا يتعالج راح مستشفى مييدخلهاش غير الوزراء والكبراء بتوع العالم والدكاترة اللي فيها أكبر دكاترة في العالم، دخل المستشفى رغم ما هو فيه من مرض قعد يذكُر ربنا، قعد يعبد ربنا وشه عليه فرحة وابتهاج، الدكتور قاله إنت مسلم؟ قاله آه قاله أنا راجل غني جدًا -اللي هو الدكتور الإنجليزي- غني جدًا مركزي كبير جدًا ناجح جدًا بس أنا عندي اكتئاب نفسي، حياتي كلها خنقة في خنقة، عندي ضيق مستمر بأخذ أدوية اكتئاب، إنت سعيد في حياتك؟ قاله أنا سعيد، قاله سعيد إزاي؟! لا يمكن تكون سعيد..

الداعية قاله إنت لما تحب تمتع عينيك بتعمل إيه؟ قاله أبص على واحدة جميلة أو علي منظر جميل، قاله طيب لما بتحب تمتع ودانك بتعمل إيه؟ قاله لما أحب أمتع وداني أسمع موسيقى جميلة، قاله طيب لما تحب تمتع قلبك؟ قاله أمتع قلبي يعني إيه؟ ما هي الحاجات دي بتمتع قلبي قاله لأ ده كل ده بيمتع جسمك إنما إيه اللي بيمتع قلبك؟ قاله إيه اللي ممكن يمتع قلبي؟، قاله **إنك تسجد بين إيدين ربنا -سبحانه وتعالى-..**

الدكتور أثار بالكلام هيموت علشان السعادة صلى وأسلم عشان يصلي ويسجد بين إيدين ربنا ودخل الإسلام لما عرف الصلاة وجمال الصلاة بين إيدين ربنا، **داق السعادة لما صلى صح.**

من ضيَّع الصلاة ضيَّعه الله

الصلاة دي ممكن تغير كل حاجة في حياتك، الصلاة دي ممكن تقلب كل حاجة في حياتك، أنا عايز أقولك دلوقتي إنت محتاج تصلي قد ايه إنت قد ايه محتاج تصلي، صلاة الفجر اللي بتضيع عليك كل يوم دي إنت مش خايف إن صلاة الفجر كل يوم بتقول للأمة ضيعك الله كما ضيعتني، مش إنت مضيعها كل يوم، نايم مع سابق الإصرار والترصد إنك مش هتصحى على الفجر، مش إنت مضيعها كل يوم؟

هو اللي مضيع صلاة الفجر مش ممكن ربنا يباركله في رزقه، اللي مضيع صلاة الظهر عشان يسعى مش ممكن ربنا يباركله في صحته وجسمه، اللي مضيع صلاة العصر علشان يرتاح مش ممكن ربنا يرحله قلبه، اللي مضيع صلاة المغرب مش ممكن ربنا يديله السكينة في نفسه ونفسيته، اللي مضيع صلاة العشاء ازاى ربنا يديله الأمن في حياته وفي سره؟!؟

الصلاة هي طوق النجاة

يا إخواننا العكس بقى الصلاة إذا صلحت صلح العمل كله مش بس في الآخرة، ده في الدنيا ده كل حاجة في حياتك هتبقى صح لو إنت صليت، ياللي عندك مشاكل، ياللي غارز في المعاصي، ياللي بتقول أنا لا يمكن أتغير، ياللي بتقول أنا يأس من حياتي، ياللي عندك اكتئاب، ياللي مبتتمش غير علي المهدئات النفسية، ومبتصحش غير علي أدوية الاكتئاب، نص المجتمع دلوقتي بينام علي الزانكس والمهدئات وبيصحى علي السبرام وأدوية الاكتئاب، نص المجتمع دلوقتي عايش علي الأدوية النفسية..

قال تعالى: "إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا" المعارج:19 الهلع ده مرض نفسي منتشر من واحد عنده 40، 45، 50 سنة بيدأ يجيله هلع من الموت ويفضل 20، 30 سنة عايش علي المهدئات النفسية لحد ما يموت، كل ما يفتكر الموت يفرع "إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا" المعارج:19:20 ..

أول ما يحصله أي مشكلة يفرع ويتجعز وحياته تبقى ضلمة، "وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا" المعارج:21 طبيعة نفسية رهبة ربنا خلق الإنسان كده ميقدرش يستحمل المشاكل ينهار قدام أي مشكلة، ينهار قدام أي أزمة، طيب يارب مين اللي بينجو من الطبيعة النفسية دي؟ "إِلَّا الْمُصَلِّينَ" المعارج:21

الله أكبر، يبقى النجاة الوحيدة.. طوق النجاة الوحيد من إنك تنهار في الحياة هو إنك إنت تصلي صح، علشان كده ربنا بعدها قال: "الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ" المعارج:22 مش سطر وسطر، الصلاة الصبح الصلاة المستمرة إنك إنت تعرف قد ايه الإنسان ممكن يعيش مطحون في الآلام النفسية تفهم بقى، لما الدكتور الإنجليزي أسلم لما صلى، أسلم لما عرف الصلاة، أسلم لما سجد بين إيدين ربنا وداق لذة السجود.

الراحة في سجدة

زي راجل ألماني شاف واحد مسلم يبسجد بيصلي قاله إنت بتعمل ايه؟ قاله بصلي، قاله يعني ايه؟ قاله دي الصلاة بتاعة المسلمين، قاله مين اللي علمها لكم؟ قاله ربنا، قاله ازاى؟ قاله أنا عندي اكتئاب نفسي لا أرتاح غير لما بعمل الوضع اللي إنت عامله ده بالظبط، لما أحط جبهتي ومناخيري علي الأرض في نفس الوضع ده مبحسش غير إني ارتحت وأسلم الألماني لما شاف منظر السجود.

بنت أمريكية شابة جميلة الدنيا قدامها شافت منظر صلاة الجماعة ذُهلّت بالصلاة وأسلمت وبعثت لأبوها رسالة تقوله: هل رأيت يوماً منظر المسلمين وهم يصلون جماعة؟ داعية نصراني متفاني في الدعوة في أمريكا وزاهد في الدنيا علشان يدعو الناس للنصرانية عمل حادثة رهيبه قعد في المستشفى سنة متربط في المستشفى جابوله تليفزيون بيقلب في القنوات اتفرج على منظر المسلمين في صلاة الجماعة أسلم لما شاف منظر المسلمين في صلاة الجماعة.

ديننا نعمة لا نشعر بها

يا إخواننا احنا مش فاهمين الكلام ده؛ لأن احنا عايشين في النور ده إنما الغرب لما بيشوفوا المناظر دي بيتصدموا هو في ناس كده، هو في ناس بتسيب الدنيا كلها أول ما ربنا يناديها علشان تلي نداء ربنا، شوفتوا احنا مضيعين ديننا قد ايه؟ شوفتوا احنا مقصرين في حق ديننا قد ايه؟ شوفتوا لو الناس شافتنا متمسكين بديننا الدنيا هتتغير قد ايه؟ شوفتوا احنا منزلين صورة ديننا في العالم كله بسبب تقصيرنا حتى في الصلاة قد ايه؟ شوفتوا احنا بعاد عن الدين بتاعنا قد ايه؟ يا جماعة احنا محتاجين نصلي، علشان كده لما نشوف الراجل الدكتور الإنجليزي اللي أسلم علشان السجود.

ده فيه واحد أسلم علشان ينام!

علشان ينام، جاله توتر نفسي قاتل لدرجة إن كل المهدئات منيمتهوش وكل الأدوية المنومة منيمتهوش، بقى يقعد بال عشر أيام مش عارف ينام بيموت، معدي من قدام مسجد برا ولقى إخوة التبليغ فيه فييتكلم معاهم قاهم أنا مش عارف أنا عمل ايه علشان أنا؟ قالوله تعالى صلي معانا وإنت تنام، قاهم يعني أنا لو عملت زيكم في الصلاة هنام؟ قالوله صلي ونام، أسلم بعد ما صلي العشاء معاهم نام، صحي ثابت علي دين ربنا. اللي خلاه ينام الصلاة، أخيراً لقي حاجة هدتله نفسيته في الدنيا، الناس عايشة في عذاب نفسي طاحن بسبب إنها مش موصولة بالله.

الصلاة مصدر كل راحة

عشان كده الموضوع اللي احنا بنتكلم فيه ده قللتك أنا حاطط أيدي على قلبي وأنا بكلمك فيه لأن إن صلح كل حاجة في حياتنا هتتصلح لو عرفنا نصلح دي، لو عرفنا قيمة الصلاة، لو عرفنا نصلح موضوع الصلاة كل حاجة في حياتنا هتتصلح يا جماعة، فهمتوا بقى كلمة النبي -عليه الصلاة والسلام- "أرْحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ" حسنه الألباني، أرْحْنَا راحة نفسية من الاكتئاب والحنقة والتوتر و stressed and depressed راحة النفسية عرفتوا بقى كلمة النبي -عليه الصلاة والسلام-: "وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ" حسنه الألباني، قرّة العين إنت قرّة عينك في ايه؟ قرّة عينين

شباب الأمة دلوقتي في ايه؟ في مكاملة، في موقع، في فسحة، في جرعة مخدرات، قرة عينيك في ايه؟ إنك تسمعي كلمة حب من مخلوق، قرة عينيك في ايه؟ النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول: **"وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ"**.

عايز أقولك إن اللي مبيصلش ده جواه أسود، اللي مبيصلش ده مكتب، اللي مبيصلش ده حزين، اللي مبيصلش ده مخوق، اللي مبيصلش ده مش عايش أصلاً، عايش بجسده مهواش عايش بروحه، عايز تعيش، عايز تعيش عيشة هنية في الدنيا؟ صلي صح وشوف ربنا هيعملك إيه في نفسيتك.

تخيل مصير تارك الصلاة

لما ربنا قال: **"إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمُصَلِّينَ"** المعارج 19:21 بص للآية اللي قبلها هتلاقي ربنا بيقول في سورة المعارج وخذوا بالكم اسم السورة إن الصلاة هي معراج المؤمن ربنا قال فيها: **"كَأَلَّا إِنَّهَا لَطَى * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى"** المعارج 16:15 من فترة قلت يعني إيه الشوى؟ الشوى دي إيه؟ أنا قلت دي يمكن من الشوي ولا إيه؟ فتحت معاجم اللغة أدور العلماء قالوا إيه في الشوى؟ لقيت إن ناس تقول الشوى دي جلد الرأس وفروة الرأس، وناس تقول الشوى دي إيديه ورجليه، ناس تقول الشوى دي صوابعه..

بصيت لأقوال علماء اللغة قلت الله أكبر دي الأقوال دي لو حطناها مع بعض بقت أعضاء السجود السبعة يا جماعة، الأقوال دي لو اتحطت جنب بعض بقت الإيدى والرجلين والصوابع والجهة اللي البني آدم يبسجد عليها، يعني لو تخيلنا المنظر الرهيب ده وربنا بيتكلم عن الصلاة في سورة المعارج **"كَأَلَّا إِنَّهَا لَطَى"**، لظى النار قاعدة تتلظى فيها وهو بيعدي من علي الصراط **"نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى"** يعني إيه نزاعة؟ يعني إيه جهنم بتقطع إيديه ورجليه وهو ماشي من على الصراط؟ يعني إيه بتنزع مواضع السجود وهو ماشي من على الصراط هيكمل ازاى؟ ما هو هيقع هيقع.

تخيلوا لما ربنا يقول: **"إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا"** النبأ: 21 يعني إيه مرصاداً؟ يعني رصدك عارفين الكمبيوتر لاقطك صوت وصورة من وهو طالع من تحت التراب ربنا يحفظنا ده wanted ده مطلوب القبض عليه من وهو طالع من تحت التراب مش عارف إنما جهنم رصدته ولقطته ومتراقب طول الحشر والبعث والميزان لحد ما يبجي يعدي من على الصراط، جهنم تعلم إن ده تارك للصلاة يبجي يعدي من على الصراط تقوم لقطاه بألسنة اللهب بتاعتها، **"نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى"** تنزع المواضع اللي كان المفروض يسجد بيها عليها لربنا ومسجدش لربنا عليها.

الصلاة هدية من الله فلا ترفضها

ياللي عايش عايز تعيش سعيد؟ يا اللي عايزة تعيش سعيدة، مفيش سعادة غير في الصلاة، مفيش سعادة غير في القرب من ربنا -سبحانه وتعالى-، علشان كده يا جماعة إنتم عارفين الصلاة اتفرضت امتي أصلاً، حد عارف امتي؟ حد عارف الصلاة اتفرضت امتي؟ في عام الحزن لما النبي صعدي في المعراج إلى السماء -عليه الصلاة والسلام- لما خديجة ماتت، لما أبو طالب مات، لما بناته كلوا ورق الشجر، لما أصحابه مُرِّقوا في البلاد بسبب الاضطهاد اللي هم اتعرضوا ليه، ربنا رفعه للسماء علشان يديله هدية الصلاة ونزل النبي -عليه الصلاة والسلام- بهدية الصلاة من ربنا،

بتقولوا هدية ربنا لأ؟! بترفض هدية ربنا - سبحانه وتعالى-؟! اللي مبيصليش ده بيقول لربنا الهدية بتاعتك يارب مش لازمانى مش محتاج الهدية بتاعتك مش محتاج إن أنا آخذ الهدية دي.

الصلاة يعنى سعادة ربنا فرض الصلاة في عام الحزن؛ لأن السعادة كلها مرتبطة بالصلاة لأن النبي والصحابة مكانوش هيتحملوا الضغط النفسي اللي هم فيه إلا بسبب الصلاة، الصلاة هتحوالك لإنسان سعيد، الصلاة هتوصلك بربنا، الصلاة هتملاً صدرك بالانشراح، لو صلينا صح يا جماعة لو الدنيا كلها وقفت قدامنا لا هنعيش الاكثاب ولا الضغط نفسي ولا التوتر يعنى نسأل الله سبحانه وتعالى السداد.

ركزوا معايا يا جماعة، ركزوا في أخطر موضوع في حياتنا، طبعاً أنا كنت متخيل إن أنا هخلص أكثر من كده بكتير، يقيناً احنا المرة الجاية هنكمل نور حياتك بالصلاة بإذن الله - سبحانه وتعالى-

ترك الصلاة من أسباب سوء الخاتمة

ولكن أنا عايز نتكلم دلوقتي عن نقاط في غاية الخطورة مينفعش إن احنا نمشي من غير ما نتكلم عنها؛ لأن قضية الصلاة يا جماعة قضية يا تلحق يا متلحقش، يا تلحقي يا متلحقيش، الست السيدة اللي مبيصليش وهي بتموت ابنها بيقولها قولي لا إله إلا الله قائلته أنا الكلمة دي أتقل على قلبي من الجبل والعياذ بالله، الكلمة دي أتقل على قلبي من الجبل، شوف الكلمة، الشاب اللي وهو بيموت بيقولوله قول لا إله إلا الله قالمهم أعمل بيها ايه وأنا عمري ما سجدتله ولا سجدة، واحدة الشيطان يأسه عند الموت من رحمة الله والعياذ بالله.

والشاب اللي مكش بيصلي وهو بيموت قالوله قول لا إله إلا الله فإذا به يسب الدين والعياذ بالله، يسب الدين للي بيقوله قول لا إله إلا الله، يعنى مات على الكفر والعياذ بالله، يا إخواننا ليلة 27 رمضان اتنين ماتوا ليلة 27 رمضان واحد مات في جرعة مخدرات زائدة، وواحد مات ليلة 27 رمضان في المسجد النبوي وهو بيصلي التهجد وراء إمام الحرم المدني وهو ساجد مات سجد الناس قامت من السجود كملت الصلاة بتخلص الصلاة بتزهه لاقوه مات، ده مات ليلة 27 وده مات ليلة 27 اللي مات بجرعة المخدرات ده مات منتحر؛ لأنه هو اللي قتل نفسه بنفسه لأنه هو اللي خد الجرعة بنفسه، والثاني مات وهو ساجد لله في الصلاة.

تضييع الصلاة سبب في كل فاحشة

يبقى يا إخواننا الخواتيم بتاعة اللي بيصلي والخواتيم بتاعة اللي مبيصليش، اللي مبيصليش ده سهل يزني اللي مبيصليش ده سهل يقع في الإلحاد، أهم سبب لانتشار الإلحاد في الشباب ترك الصلاة عشان كده ربنا قال: **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ** مريم:59 لما ضيعوا الكنز ده بعدها **"وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ"** غرقوا علشان كده لما تلاقي نفسك واقع في زنى ومش عارف تطلع، واقع في عادة سرية ومش عارف تطلع، واقع في مواقع إباحية ومش عارف تطلع، اعرف إن عندك مشكلة في الصلاة **"فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا"** مريم:59..

الغَيِّ في الآخرة جهنم، والغَيِّ في الدنيا اللي هو الضلال، يعني دول اللي هيقعوا في الإلحاد، دول اللي هيقعوا في العلمانية، دول اللي هيصدقوا الشبهات ضد السنة، دول اللي هيمشوا قلوبهم مليانة شكوك في وجود الله، دول اللي

المادة كان رفدك، لو كنت عاملتها لصاحب الشغل كان طردك، لو كنت عاملتها لواحد كان قلع الحذاء اللي في رجليه وهجم عليك بيه، إنت عارف إنت عاملت ربنا معاملة شكلها إيه؟ إنت عارف يعني إيه لو أنا اتصلت عليك وكنسلت علياً أنا هيبقي نفسي ناحتك إيه؟ فيه واحد يتكبر في علاقته برنا -سبحانه وتعالى-!؟

حُكْم تارك الصلاة

عشان كده يا جماعة إيه حكم تارك الصلاة؟ أنا مش هقدر أقول اللي قالوا عليه كافر، مش هقدر مش هقدر أقول اللي قالوا عليه كافر ليه؟ لأن أنا لو قتلتم اللي قالوا عليه كافر قالوا الأحكام المترتبة على كده إيه؟ فيه ناس مش هتقدر تسمع الدرس ده أصلاً، فيه ناس مش هتقدر تسمعه، لو فصّلتكم مراته هتترعب وأبوه وأمه هيتربوا وابنه هيتربوا وبنته هتترعب وأصحابه هيتربوا وكلهم هيسبوه؛ لأن كل واحد من دول اللي قالوا تارك الصلاة كافر وده كلام النبي: "فمن تركها فقد كفر" سنن الترمذي، ده كلام النبي -عليه الصلاة والسلام- اللي قالوا كذا رتبوا أحكام محدش يقدر يستحملها، عشان كده أنا هجبلك أقوال الأئمة الأربعة أقوال علماء الأمة اللي محدش مختلف عليهم..

أقوال الأئمة الأربعة في تارك الصلاة

خدوا بالكم يا جماعة

-الإمام مالك والإمام الشافعي قالوا يُقتل، يتقتل؟! آه قالوا "يتقتل حدًا" يعني إيه؟ يعني يتقتل ويتغسل ويتكفن ويتدفن مع المسلمين يتقتل حدًا يتقتل؟ آه ده مالك والشافعي أنا مش جايبلكم كلام حد ثاني، أنا جايبلكم أقوال الأئمة الأربعة.

-طيب الإمام أبو حنيفة قالك لا ميتقتلش ليه يا إمام؟ قالك لأ "يتسجن لو صلى نسيه ولو مصلاش يفضل مسجون" لحد ما يموت يعني اعتقال حتى الموت ده الإمام أبو حنيفة.

-طيب الإمام أحمد قالك يتقتل، "يتحبس 3 أيام ماصلاش يتقتل"، يتقتل إيه؟ قالك "يُقتل كفرة"، يعني إيه؟ قالك يتقتل حدًا بتاعة الإمام مالك والشافعي غير يتقتل كفرة، كفرة دي يعني كافر يعني لا يتغسل ولا يتصلى عليه ويترمي في أي حفرة في الصحراء ومحدش يورث فيه؛ لأن ماله حرام وفلوسه تروح لبيت مال المسلمين وقصة طويلة بقي مترتبة على هذا الكلام، ويوم القيامة لا يُحشر مع المؤمنين أصلاً ويُخلد خلود أبدي في جهنم والعياذ بالله.

ده أقوال الأئمة الأربعة، ابن عباس قال "تارك الصلاة كافر"، ابن مسعود قال "فاسق"، الإمام مالك قال "تارك الصلاة كافر"، الإمام أبو حنيفة قال "فاجر"، إنت متخيل إن ده اختلاف أكبر علماء الأمة كلها في تارك الصلاة؟

من هو تارك الصلاة؟

طيب إنت عارف مين هو تارك الصلاة؟ اللي ترك 3 فروض متتالية بدون عُذر وفيه علماء قالوا اللي ترك فرض واحد بدون عُذر، يعني فيه علماء قالوا اللي نام وظبط المنبه الساعة 8 الصبح على الشغل قالك ده كده كُفر ليه؟ لإنه نايم مع سابق الإصرار والترصد إنه مش هيصلي الفجر.

فيه علماء قالوا 3 فروض يعني إيه 3 فروض؟ يعني أصحابه فاتوا عليه العصر يلعب كورة مصلاش العصر الماتش سخن على المغرب رجع بعد العشاء وكان مهودود نام صحي تاني يوم الصبح أربع فروض بدون عُذْر أهو قالك يبقى ده اسمه كافر، إنت متخيل يعني إيه؟

كل شيء فيه رخصة إلا ترك الصلاة

لما كنت بقرأ في الفقه في إيه اللي يُوهب للميت بعد موته؟ لقيت كل الأعمال الصالحة يمكن أن تُوهب للميت ممكن تصومله، ممكن تزكيله، ممكن تحجله، ممكن تطلعه نذر، العمل الوحيد اللي قالك لا يمكن يُوهب قالك صلاة الفريضة اللي مات وعليه صلاة فريضة انتهت خلصت، لما الواحد بيتدبر في صلاة الحرب وربنا بيوصفها في القرآن صلاة الحرب يا جماعة يعني واحنا بنتضرب بالفانطوم والميراج، واحنا بنتضرب بالقنابل النووية والهيدروجينية، يعني واحنا بنتضرب بالأريبيجات وبالإف 16، يعني واحنا بنتقذف بالمدافع والقنابل الذكية، في وسط الموقف ده ربنا قالك صلي إيه اللي بعد كده ينفع إنك متصلش فيه؟

لو معكش فلوس معكش زكاة، لو مريض معكش حج، لو مريضة معكش صوم، إنما لو بتموت فرض عليك إنك تصلي، مفيش عذر في الصلاة حتى لو هتصلي بعينيك حتى لو هتصلي وإنك نائمة على السرير الحاجة الوحيدة اللي مفيش فيها رخصة هي الصلاة يا إخواننا.

ترك الصلاة أشد من الزنا وشرب الخمر

عارفين إن العلماء قالوا ودول مش العلماء اللي قالوا إن تارك الصلاة كافر ده العلماء اللي قالوا إن هو فاسق بس اللي قالوا إنه كافر قالوا كلام أشد من كده، العلماء اللي قالوا إنه فاسق قالك إن تارك الصلاة مرتكب كبيرة ده إجماع علماء يا إخواننا، قالك إن "تارك الصلاة مرتكب كبيرة أشد من الزاني والسارق والقاتل والمرابي وشارب الخمر"، ودول اللي مش كفروه ده دول القول الخفيف أحسن ناس تقولك ده فيه قول إنه فاسق، ده القول اللي فاسق اللي هو ده، وأجمع العلماء على أن صلاة الفجر بعد طلوع الشمس كبيرة من الكبائر ويجب عليها التوبة لكل يوم صحيت بعد شروق الشمس.

أنا بكلمكم دلوقتي كلام أكبر علماء الأمة، أنا مش جاب كلامي ولا كلام أي حد يا إخواننا ولا قتلتم القول بتاع إن هو كافر وفصلتمكم فيه ده أنا جابيلكم القول التاني وبكلمكم عنه تخيلوا إن اللي يصحى الصبح وهو ناوي ونائم مش هصحي الفجر أنا هصحي على الشغل اللي شرب خمره بالليل أقل جرماً منه، اللي زنى في ليلتها أقل جرماً منه، إنتم متخيلين يا جماعة؟ إنتم متخيلين يعني إيه صلاة؟ إنتم متخيلين يعني إيه خطورة الصلاة؟ متخيلين؟ عشان كده يعني عشان النقطة دي عشان الخطورة بتاعة الموضوع اللي احنا بنتكلم فيه ده، عشان القضية قضية مرعبة يا جماعة ده النبي -عليه الصلاة والسلام- يقولك: "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر" حسنه الألباني.

يا شباب ثانوي "فمن تركها فقد كفر"، يا بنات إعدادي "فمن تركها فقد كفر"، يا كل واحدة عايشة مع زوج مبيصلش أو عايش مع زوجة مبيصلش، يا شباب الجامعة يا اللي مبيصلش عشان المونيكر وعاملة شعرك عند

الكوافير مش عارفة تتوضي "فمن تركها فقد كفر"، كلام النبي -عليه الصلاة والسلام- فاهمين قيمة الكلام ده ولا لأ؟ حاسين بخطورة الكلام ده ولا لأ؟ يااه ياه.

تارك الصلاة يتبرأ منه النبي صلى الله عليه وسلم

يا إخواننا لما النبي -عليه الصلاة والسلام- له حديث مرعب في اللي ترك الصلاة بيقول "هممت" -عليه الصلاة والسلام- "أن أمر بالصلاة فتقام" الصلاة تقام "ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس. ثم أنطلق معي برجالٍ معهم حِزْمٌ من حطبٍ" شوف النبي -عليه الصلاة والسلام- بيقول إيه؟ ثم أذهب "إلى قوم لا يشهدون الصلاة" أروح للي تركوا الصلاة، أروح للي مبيصلوش "فأحرق عليهم بيوتهم بالنار" صحيح مسلم.

وقفت قدام الحديث ده قلت إيه ده؟ النبي -عليه الصلاة والسلام- قالك إن تارك الصلاة ده لو يعني هم إنه يقتله طيب ليه؟ يبقى تارك الصلاة ده عامل زي الخلية السرطانية لو اتسابت في الجسم هتقتله هتموته، تارك الصلاة ده لو نشر فيروس ترك الصلاة في المجتمع هيدمر المجتمع يبقى لازم يموت.

طيب النبي ليه مقلش آخذ الناس بالسيوف نقتله؟ ليه قال أحرقه ما أقتلوش؟ قلت سبحان الله اللي بيتقتل ده يفضل جنته موجودة وبيتدفن في مقابر المسلمين إنما اللي بيتحرق ده النار بتحوله لرماد والرماد بيطير، كإن النبي -عليه الصلاة والسلام- بيقول احنا لا عايزين جسده معنا حي ولا ميت، واللي يموت تارك الصلاة ملائكة العذاب بتعذبه طول القبر إلى يوم القيامة كإن النبي -عليه الصلاة والسلام- بيقول مش عايزين ندخل ملائكة العذاب في مقابر المسلمين يروح بعيد عنا، كإن النبي -عليه الصلاة والسلام- يتبرأ منه حي وميت مش عايزه معنا حي وميت، تخيلوا أومال ده يوم القيامة لما يروح للنبي -عليه الصلاة والسلام- يقوله اشفعلي يا رسول الله النبي -عليه الصلاة والسلام- هيعمل إيه؟ هيشفعله ولا هيقوله سحفاً سحفاً، بعد كده قلت.

طيب ليه النبي قال أحرق عليه بيته؟ ما أحرقهوش هو بس.. ليه هو وبيته كمان؟ عشان مفيش أي ذكرى في المجتمع تشير إن كان هنا فيه واحد تارك للصلاة يعني المفروض إن الناس تنسى إن فيه بني آدم كان تارك للصلاة وسطها، إنتم متخيلين يا جماعة يعني إيه تارك صلاة؟ فهمتوا من الحديث ده يعني إيه تارك صلاة؟

لنعرف قيمة الصلاة اعرف كيف فُرِضَتْ

عايزين تعرفوا يعني إيه صلاة؟ شوفوا الصلاة دي اتفرضت فين؟ شوفوا الصلاة دي عشان النبي -عليه الصلاة والسلام- ياخذها خدتها إزاي؟ كل تكاليف الدين نزلت للنبي -عليه الصلاة والسلام- إلا الصلاة النبي طلعلها عشان ياخذها، كل تكاليف الدين اللي اداهاله جبريل إلا الصلاة النبي خدتها من ربنا مباشرة -سبحانه وتعالى- عشان تعرف الصلاة بترفعك قد إيه عشان تعرف الصلاة دي هدية من ربنا ليك وليك قد إيه.

النبي -عليه الصلاة والسلام- طلع في رحلة المعراج طلع سبع سماوات كل سماء يقابل نبي ويقابل ملائكة وبعد كده يطلع المقام الأعلى لحد ما في السماء السابعة قابل إبراهيم الخليل -عليه السلام- سيدنا إبراهيم سلم على النبي -

عليه الصلاة والسلام- ده أعلى مقام وصل إليه بشر في التاريخ بتاع البشرية وبعد كده النبي يرتفع كمان فوق السماء السابعة فوق البيت المعمور لمقام لم يصل إليه بشر في تاريخ البشرية، يرتفع لحد سدرة المنتهى وهناك يشوف سدرة المنتهى الرهيبة، الجمال ده دي الشجرة اللي على باب الجنة أو مال الشجر اللي جوا الجنة يبقى جماله إيه؟، إذا كانت المشاية اللي محطوطة قدام باب الشقة جمالها مذهل أو مال سجادة الصالون جمالها إيه؟ ويشوف جبريل على حقيقته ويشوف الجنة -عليه الصلاة والسلام-، بعد كده جبريل يقول للنبي اصعد يا محمد طيب يا جبريل يقوله لا..

جبريل ده سدرة المنتهى اسمها المنتهى لأن مفيش مخلوق تحتها طلع فوقها، النبي يصعد لأول مرة في تاريخ الخلق مش البشرية حد يطلع فوق سدرة المنتهى يطلع -عليه الصلاة والسلام- ويشوف حجاب النور ويشوف حَمَلَة العرش ويشوف كُتَاب الأقدار اللي ربنا بيأمرهم بكتابة أقدار البشر، يسمع صوت صرير الأقلام بتاعتهم، النبي -عليه الصلاة والسلام- يطلع في هذا المكان الذي لم يصعد فيه بشر ولا مخلوق من تحت سدرة المنتهى ويوحى الله إليه بالصلاة.

تحيل بقى يبقى الصلاة دي قيمتها إيه؟ وربنا يقوله 50 لأنك محتاج خمسين خمسين هدية من ربنا قبل أن يخففهم الله - سبحانه وتعالى-، طيب يارب لو همّا خمسين هناك امتي؟ ونشرب امتي؟ ونسعى على رزقنا امتي؟ بس صلي وشوف أنا هخليك حياتك سهلة قد إيه؟ يا جماعة الموقف اللي أوحى إلى محمد -عليه الصلاة والسلام- فيه بالصلاة بيعرفنا يعني إيه صلاة، بيعرفنا خطورة الصلاة، بيعرفنا عظمة الصلاة.

اللي مايصليش مايحبش ربنا، خمس مواعيد بينك وبين ربنا كل يوم مابتصليش ماتقوليش بحبه، النبي بيمدلك إيدته كل صلاة عشان يعاقدك لو إنت نزعت إيدك يوم القيامة هتمدله إيدك هو اللي هينزعها، ربنا دلوقتي بيناديك بكرة إنت اللي هتناديه يوم القيامة لو إنت مالبيتش نداؤه اتأرده مش هيلبي نداءك بكرة والعياذ بالله، عايزين نفوق يا جماعة عايزين نعرف يعني إيه صلاة؟

نريد عمل حوار مع تارك الصلاة

أنا هكمل المرة الجاية إن شاء الله أنا كنت ناوي المرة دي أتكلم عن تارك الصلاة والمرة الجاية عن "أندرون بين يدي من أقوم؟" أتكلم عن الخشوع في الصلاة ولكن المرة الجاية بإذن الله - سبحانه وتعالى- يوم 28 اللي جاي ده هنتقابل إن شاء الله وهنتكلم لسه عن اللي مفرطين في الصلاة واللي بيصلوا على سطر وييسبوا سطر ولكن اتأرده قبل ما نكمل الموضوع الخطير المرة الجاية لأن فيه ناس عندها أسئلة كتير فيه ناس بتقول طيب أنا أعمل إيه؟ أنا أصحاي كلهم مبيصلوش، وواحد بيقول أنا غارز، وواحدة بتقول أنا بعمل موبقات أصلي ازاي؟ أفف بين أيديه ازاي؟ وواحد بيقول الصلاة ثقيلة على قلبي؟

وملايين بيقولوا المشكلة مش ترك الصلاة المشكلة عدم الثبات عليها احنا ياسنا إن احنا نكمل ياسنا، واحد بيقول أتوضى ازاي؟ الوضوء ثقيل على قلبي وأخلع الحذاء وأخلع الشراب، وواحد بيقول أنا كل ما أصلي يحصلي مصيبة إنت يا راجل إتق ربنا قول أنا كل ما أصلي ربنا يفتحها لي من كل الأبواب، شوف المشكلة عندك في إيه؟ إنت جايها

إنما المرة دي مسألة ازاي أتعود يا جماعة أتعود ازاي؟ أتعود على الصلاة ازاي؟ الموضوع تعوّد، هنتعب شوية وهتاخذ خد بالك الدكتور الجراح يبقي في الجامعة مدرس مساعد يفضل يلف على المراكز الخيرية يساعد في العملية دي ب 200 جنيه وفي العملية دي ب 300 جنيه لحد مايقوم قاطم وسطه على المكتب سنة واحدة في الدكتوراه يبقى معاه دكتوراه يفتح عيادة يعمل العملية ب 10000 جنيه قفزة، **صَبْر سنة وبعد كده قفزة في حياته**، طالب الثانوية العامة تعالى يا نصة روح يا نصة، واد في ثانوية عامة، الواد يصبر على الكتاب يدخل هندسة نووية مرتب تاني وضع تاني **صَبْر سنة واتعملت نقلة في حياته..**

إنت لو صبرت شوية هتبقى نقلة بس نقلة في مصيرك مش نقلة في الدنيا، المرأة جت للنبي -عليه الصلاة والسلام- قاتله أنا عندي صرّع قالها اصبري ولك الجنة اصبري طول الحياة مدى الحياة على المرض وليك الجنة، المرض اللي موقفلك حياتك، إنت هتصبر ربع ساعة بس وليك الجنة إنت هتصبري عشر دقائق وليك الجنة، الصحابة في تبوك مشوا 1500 كم عشان الجنة **إنت هتصبر ربع ساعة وتاخذ الجنة طيب أتعود ازاي؟** ركز معايا في الكلام العملي بقى أتعود ازاي؟ وأعوّد أولادي ازاي؟ وأتعود مع جوزي ازاي؟

خطوات التعود على الصلاة:

1- أول ما الأذان يأذن اتفض وقوم من مكانك

لو قلت الوقت بتاع الصلاة ساعتين مش هتصلي، يا جماعة صلاة الجماعة أخف من صلاة البيت ألف مرة، الواحد لما بيمرض وبينام في البيت بيعرف إن صلاة الجماعة أسهل وأكثر تشجيعاً، غير إن لو المحافظ دعاك في بيته هتملي الفيس بوك تقولي للناس الحقوا المحافظ دحلني بيته، **ربنا فتحلك بيته وإنت مستهين بده؟** وإنت مستهينة بده! خاف إنك تبقى زي الراجل بتاع السعودية بتاع الحرم اللي حتى وهو ميت الأبواب اتقفلت في وشه معرفوش يدخلوا بجثته، معرفوش حتى يدخلوا يصلوا عليه في الحرم خافوا يا جماعة، يبقى أول حاجة عشان أتعود على الصلاة أول ما الأذان يأذن قوم هب من مكانك أنا لازم أصلي.

طيب أنا مش قادر، مش قادر؟ إنت عارف الوضوء ده بيتفتحلك أبواب الجنة الثمانية بعده؟ مفيش أسهل من كده، إنت عارف إن الوضوء ده العلامة اللي النبي -عليه الصلاة والسلام- بيعرفك بيها يوم القيامة إنك مسلم ويدخلك على الحوض، النبي هيعرفك ازاي؟ وصلاة إيه اللي إنت مستقلها؟! هتودي نفسك جهنم هتخلد أبد الأبدين في جهنم بسبب إنك إنت مكسل 10 دقائق! قوووم.

كان ليّ واحد صاحبي كان زميلنا في الكلية واحنا في سنة تالته كان عندنا امتحان اسمه الباثولوجي، الباثولوجي ده من أصعب امتحانات كلية طب في الست سنين، ليلة الامتحان كان اليوم اللي قبله مطبق ومانامش، جه الليلة بتاعة الامتحان قال لا يمكن أنام عمل فنجان قهوة عمل شب قهوة قد كده وقعد سهران للصبح، الصبح عينيه غفلت منه وقعت رأسه ثواني أخته داخلة من الباب عشان تعمل حاجة نط من مكانه فضل يشتم نفسه عارفين قال ايه؟ قوم فيه راجل ينام يوم الامتحان بتاعه قوووم، الشاب ده دلوقتي دكتور في كلية طب والعيادة بتاعته بينها وبين المسجد اللي

احنا فيه ده عمارتين، دكتور في كلية طب، قوووم مفيش راااجل ينام يوم امتحانه، لما الآذان يَأدِّن هز نفسك وقولها قووومي مفيش راااجل يقعد في مكان وربنا بيناديه مبيقاش راجل ولا يستحق يبقى بني آدم، قووومي بينك وبين اللجنة صبر ربع ساعة وبينك وبين جهنم كسل ربع ساعة قومي انفض نفسك.

2- سَخِّنْ نفسك

طيب افرض لقيت نفسي ثقيل أعمل ايه؟ مرة كنت جنب شاب كده ويقول أنا مصلتش وبعد كده مسك المصحف وقعد يقرأ، أنا مستغرب هو يقرأ في المصحف ازاي وهو مصلاش أصلاً، نص دقيقة لقيته قام وقام طالع يجري على الحمام وقام متوضي ومصلي فبقوله إيه اللي إنت عملته ده؟ قَالِي أنا علمت نفسي مع نفسي لما ألقى الصلاة ثقيلة على قلبي أقوم فاتح المصحف وأقرأ فيه دقيقتين، بالتأكيد في خلال دقيقة هتقع عيني على آية هتقوم مقوماني، يبقى تاني حاجة سَخِّنْ نفسك ازاي؟ لو لقيت الصلاة ثقلت عليك افتح درس عن الصلاة افتح شريط عن الصلاة، أي سي دي عن الصلاة أو افتح المصحف واقراً في أي صفحة في خلال دقيقة دقيقة ونص دقيقتين هتلاقي فيه كلمة خبطت في قلبك قَوْمَتك جري على الصلاة.

3- اخطف نفسك من الشيطان وواعي تُحْبَط

طب افرض الشيطان ضحك عليك ولقيت الآذان وعدى والإقامة أقامت والصلاة اتصلت طبعًا بالنسبة للستات صلاة الجماعة بتاعتك اللي يعادها إن أول ما الآذان يَأدِّن تقطعي حياتك فوراً وتتوضي وتقعدي على سجادة الصلاة ربع ساعة تصلي السُنَّة وتدعي ربنا وبعد ربع ساعة زي الرجالة بالظبط، وبعد ربع ساعة تقومي تصلي الفريضة ولو صليتي بعيالك كمان يا سلام، يا بختك يبقى إنت كده في الوقت ده كإنك إنتِ صليتي في الجامع بالظبط بل ممكن يكون أحسن ليك كمان..

يبقى إذا الحاجة الثالثة افرض الشيطان ضحك علينا وفات نص ساعة ولا ساعة إلا ربع ولا ساعة اوعى تُحْبَط، اوعى تياس، اخطف نفسك من الشيطان، اوعى الشيطان يخطفك من ربنا، اخطف نفسك من الشيطان وقوم وانتفض وكمل اوعى تُحْبَط.

4- لو فاتتك صلاة اوعى تستسلم وكمل

طب أنا افرض بقى في يوم اتشاكلت مع مراتي، ولا لقيت فيه مادة مانجحتش فيها ولا حاجة ربنا ينجحكم جميعًا يارب ببركة صلاتنا وعبادتنا، أو في يوم من الأيام سمعت خبر وحش ماصليتش انهارده تاني يوم خلاص وقعت يا عم الحاج، الشيطان طبعًا جايلك مش قتللك إنك مش هتقدر قولهُ لأ هقدر قوله لأ، قولتلكم دلوقتي عُمر لو أسلم حمار عمر ما أسلم عمر.. بقى خليفة المسلمين.

لأ مش هياس، اوعى تبقى عامل زي اللي لابس جلابية بيضا لما جه عليها نقطة طين قام نازل يستحمي في بركة الطين وقال ماهي باظت باظت، اوعى اوعى امسك نفسك وقوم وواعي تحبَط.

طيب واليوم اللي عداه متفكرش فيه دلوقتي كَمَل بس وانتظم وبعد كده نبقي نتكلم على اللي فات، المرة الجاية هنتكلم اللي بيشرب خمر ماينفعلوش صلاة 40 يوم فعلاً ولا إيه؟ المرة الجاية هنتكلم طيب الصلوات اللي فاتت والخمس سنين اللي أنا ماصليتهمش أعوضهم ازاى؟ ولازم أصليهم ولا فيه طريقة تانية يبقى دي رابع نقطة.

5- النقطة الخامسة بقي شَجِّع نفسك

يعني إيه شَجِّع نفسك؟

- صلاة الجماعة

صلاة الجماعة؟! يا عم بقولك مابصليش، والله العظيم صلاة الجماعة أهون عليك 100 مرة من الصلاة في البيت وهتسهِّلَك الصلاة والمسجد بقي لو قابلت فيه صحبة حلوة، ولا اتعرفت على واحد، ولا لقيت واحد صاحبك بيصلي، ولا لقيت شيخ بيقعد مقراًة وقعدت معاه ربنا هيثبتك في الصلاة بإذن الله سبحانه وتعالى يبقى صلي في المسجد دي من صلاة الجماعة.

- اسمع درس عن الصلاة

طيب الحاجة التانية اللي أشجع نفسي بيها اسمع درس عن الصلاة كل شوية، اسمع كل يومين ثلاثة درس عن الصلاة، تفضل سخن على طول، تفضل مشحون على طول.

- شوف واحد صاحبك بيصلي وخليه يشجعك

طيب الحاجة الثالثة شوف واحد صاحبك بقي مابصليش وشجعوا بعض أو لأ بلاش أحسن توقعوا بعض، شوف واحد صاحبك بيصلي وخليه يشجعك يبقى كده دي أحسن، شوف واحد صاحبك بيصلي وخليه يشجعك، قوله تتصل بيا كل صلاة وتقولي اتق الله وتقومني ومتسبنيش إلا لما تتأكد إني أنا قمت وأصحبك الفجر وتصحيني الفجر. يا إخواننا الموضوع مش لعبة دي اسمها معركة التعود لو اتعودت على الصلاة خلاص معدش فاضلك غير معركة إيه؟ ها معركة إيه؟ الخشوع خلاص هي معركة التعود دي الأولى بعد كده اتعودت بقت معركة الخشوع بقي بنتكلم في فردوس أعلى ولا أصحاب يمين، إنما الدرس بتاع المرة دي بنتكلم في جنة ولا خلود في جهنم والعياذ بالله.

خاتمة

إخواني وأحبابي في الله لا أريد أن أطيل عليكم ولكن فعلاً وأنا جايلكم يا جماعة واكتشفت إن أنا فيه كلام كتير مهم جداً عايز أقوله وفيه أحاديث في غاية الخطورة عايز أقولها وفيه معاني في غاية الخطورة عايز أقولها، أنا فكرت إن احنا نجيب ميت انهارده أو نتصرف أو نموت حد منكم ونحطه هنا انهارده ونبدأ نتكلم مع بعض، بجد نكفن واحد ونجيبه ونشووف هنعمل إيه؟ نشوف يا جماعة نعيش لإن أحاديث ترك الصلاة والقبر مرعبة مرعبة، فالمره الجاية بإذن الله نكمل الجزء الثاني من نور حياتك بالصلاة نتقابل مع بعض المرة الجاية.

وعلى فكرة يا جماعة أنا زعلان منكم إن اللي يبقى قاعد انهارده نص المسجد بس أنا زعلان منكم مهما كان احنا الأمة مابصليش لو اللي قاعد انهارده ألفين واحد الأمة ملايين مبتصليش، المنصورة فيها خمسة مليون ساكن، خمسة

مليون، احنا هنفرح بان احنا لازم المرة الجاية كل واحد منكم يجيب معاه واحد المرة الجاية متقوليش بقى المرة أصل ظروف ومش ظروف احنا مستمرين، أنا المرة الجاية إن شاء الله هتيجوا بإذن الله هتلاقوني هنا بإذن الله - سبحانه وتعالى-.

يبقى إنت كمان تيجي وتسمع دينك وتتعلم دينك وتفهم دينك وتواصل الطريق لدينك ومتقطعش الطريق إلا إن وجدت عبادة أولى من عبادة إنك إنت تيجي تحضر درس، لو عندك عبادة تقرب بيها من ربنا أولى من الدرس اعملها وربنا يعينك وأنا فرحانلك وربنا يعينك على أي عبادة تعملها يارب توصلك لربنا ولكن متبقاش قاعد في بيتك مبتعملش حاجة ومتجيش.

قبل ما تصلي العشاء هنتفرج على المقطع ده مع بعض وهنعيش بقلوبنا مع المقطع ده مع بعض أنا هسكت دلوقتي يا جماعة ولكن بصوا على المناظر بصوا على الناس اللي رجليها متقطعة ورايحة تصلي، بصوا على الناس اللي بتصلي في الجليد، بصوا وعيشوا مع بعض ونظفي النور كده ونعيش بقلوبنا مع المشاهد اللي هنشوفها دلوقتي عشان نقوم نصلي العشاء واحنا مكسوفين من نفسنا دلوقتي.

يا اخواني طبعًا شفتوا المناظر دي، شوفتوا منظر المسلمين اللي بيصلوا في الطيارة والغرب الأوروبيين واقفين هيتجننوا من المنظر بتاعهم، شفتوا منظر اللي ماتوا وهما ساجدين، شفتوا منظر اللي رجليهم مقطوعة واللي لابسين رجلين صناعية وخلعينها جنبهم وهما بيصلوا، شفتوا منظر اللي ايديه الاتنين مقطوعين ورجليه الاتنين مقطوعين، شفتوا منظر اللي ملهوش نص تحتاني أصلاً، هو سدر وايدين وبس وواقف بيأم الناس وراهم، شفتوا المناظر دي يا جماعة، وفيه مناظر تانية كتير يعني إن ربنا أذن إن شاء الله نجيبها المرة اللي جاية بإذن الله..

يعني المناظر تقطع القلب ومنظر المسجد والناس بتجري عليه، ياترى قلوبنا هتجري على ربنا بعد كده؟ ياترى هنعرف قيمة الصلاة بعد كده؟ ياترى هنحس بالمناظر بتاعة الناس اللي واخدين أطفالهم جنبهم في الفيديو اللي اتفرجنا عليه ده، ونطبق كل واحد منا مع زوجته ومع ولاده كده؟.

دعاء الخاتمة

اللهم ارزق الأمة كلها حب الصلاة، اللهم ارزق الشباب جميعًا الصلاة يارب، اللهم إنا نستغفرك من كل صلاة ضيعناها يارب، اللهم يارب حب الصلاة إلى شبابتنا وإلى أمة حبيبك كلها يارب، اللهم ثبتنا على الصلاة حتى نلقاك يارب، اللهم ارزقنا الصلاة التي ترضى بها عنا يارب، اللهم ارزقنا الخشوع في الصلاة يارب، اللهم لا تحرمنا من الوقوف بين يديك ما أبقيتنا يارب، اللهم لا تحرمنا من أن نكون من الفائزين بجنة الصلاة في الفردوس الأعلى يارب، اللهم اهد الشباب والفتيات إلى الصلاة، اللهم اهد الرجال والنساء والأطفال إلى الصلاة، اللهم حبب الصلاة إلى قلوب الأمة يارب، اللهم رد الأمة إلى دينك ردًا جميلًا، اللهم رد الأمة إلى دينك ردًا جميلًا، اللهم رد الأمة إلى دينك ردًا جميلًا برحمتك يا أرحم الراحمين.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أنه لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>